من الاخ « أبو اياد » والدكتور فايز صايغ والدكتور كلوفيس مقصود . قدم الاخ « ابو اياد » عرضا سياسيا عن الاحداث والتطورات التي مرت بها الثورة الفلسطينية ، وتصوراته للمستقبل . وتبع ذلك العرض مناقشة تميزت بطابع النقد العلمي لمسيرة الثورة وقياداتها ، وتركزت تلك الانتقادات حول سلسلة التراجعات التي مارستها قيادة الثورة ، وحول تغليب قيادة الثورة علاقتها مع الانظمة العربية على علاقتها مع الجماهير . وقد وضع الاخ « ابو اياد » امام اعضاء المؤتمر المهام التالية : ان يكون المؤتمر نموذجا ثوريا في مسيرة الثورة بحيث يستطيع أن يكون اداة ضغط وتصحيح للمسيرة ، النضال بحزم للارتفاع بمستوى الالتزام الثوري من مرحلة النظرية الى مرحلة الممارسة ، أن يأخذ الطلائع بزمام المبادرة في العمل الثوري في كافة المجالات وان يتولوا مسئولياتهم في معركة المواجهة التي تخوضها الثورة الفلسطينية الان ضد الجبهة المدعوة بفروعها الثلاثة (العدو الصهيوني، النظام الاردني وحلفاؤه والامبريالية الاميركية ومصالحها في المنطقة) ، تحقيق الوحدة الوطنية للحركة الطلابية الفلسطينية ووضع خط وبرنامج سياسي واضح يعمل به الاتحاد في المرحلة القادمة ويكون مقياسا اساسيا لمدى جدية الالتزام به .

وتحدث الدكتور فايز صايغ في محاضرته عن علاقة الثورة الفلسطينية بحركات التحرر في العالم الثالث، وارتباط الصهيونية واسرائيل بظاهرة الاستعمار والتفرقة العنصرية والعنف ، مركزا على الطبيعة الاستيطانية للحركة الصهيونية . اما الدكتور كلوفيس مقصود فقد كانت محاضرته حول أوضاع الثورة الفلسطينية ، مبينا ضرورة اللقاء بين ما اسماه بـ « اليسار المذهبي » و« اليسار الوطني » للخروج بحركة المقاومة من أزمتها الراهنة .

افتتح المؤتمر في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٩٧١/٧/٣٠ في قصر زيروت يوسف بحضور قايد أحمد عضو مجلس قيادة الثورة الجزائرية ومسئول جهاز حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، وعدد من كبار المسئولين الجزائريين . كما حضر حفلة الافتتاح وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي كان يزور الجزائر. ثم استمع في جلسته المسائية الى محاضرة أبو اياد ، والى كلمات بعض الوفود المراقبة ، وبعدها انتخب لجنة الاعتمادات . وفي اليوم الثاني استمع المؤتمر الى عدد من الوفود المراقبة ، وارسل برقية شكر الى الرئيس بومدين يحيي فيها موقف الجزائر حين وافقت على مذكرة منظمة التحرير وقطعت علاقاتها مع النظام الاردني . كما أرسل برقية استنكار لاعدام الاردن فدائيين ثلاثة . وفي اليوم الثالث الاحد وافق المؤتمر على تقرير لجنة الاعتمادات ، وقام بانتخاب مكتب الرئاسة . بعد ذلك قدمت الهيئة التنفيذية تقاريرها الادبية والمالية والتي عرضت من خلالها صورة عن نشاطاتها خلال سنتين وعن علاقاتها الداخلية مع الفروع والخارجية مع الاتحادات الشقيقة والصديقة وعن الدور الاعلامي الذي مارسته ، كما عرضت لاهم المشاكل التي واجهتها . وكان واضحا ان مستوى التقارير ضعيف ، وان الهيئة التنفيذية قد قصرت في كثير من مجالات عملها وبالذات في مجال العلاقات الداخلية، وفي تصديها لمشكلة ابعاد الطلاب من جامعات ج. ع. م. بالاضافة الى أنها لم تقدم تقريرا سياسيا كما جرت العادة في جميع مؤتمرات الاتحاد، مما أثر سلبا على تنظيم النقاش السياسي والقرارات السياسية . وقد استمرت مناقشة التقارير حتى مساء يوم الثلاثاء ٨/٣ حيث وافق عليها المؤتمر ومنح الهيئة التنفيذية الثقة .

بعد ذلك توزع اعضاء المؤتمر على خمس لجان هي : لجنة العلاقات الداخلية وتعديل الدستور، اللجنة السياسية والتوعية والاعلام ، لجنة الكفاح المسلح وشئون الثورة الفلسطينية، لجنة العلاقات الخارجية ، اللجنة المالية . وقد انهت اللجان عملها ظهر يوم الخميس ٨/٥ . وعاد المؤتمر الى الجلسات العامة لمناقشة توصيات اللجان واصدار قراراته النهائية وقد استمر ذلك حتى مساء السبت ٨/٧ ، قام بعدها المؤتمر بانتخاب المجلس الاداري للاتحاد مكونا من سبعة وعشرين عضوا منهيا بذلك اعماله . وقد عقد المجلس الاداري اول اجتماع له يوم ٨/٩ وانتخب من بين أعضائه الهيئة التنفيذية للاتحاد التي ستتولى قيادة الاتحاد للسنتين القادمتين .

ملاحظات حول اعمال المؤتمر :

الى أي مدى ارتفعت نقاشات وقرارات المؤتمر لتلم بالوضع الذي تعيشه الثورة لتفعل فيه ؟ هل استطاع المؤتمر ان يعمق ويدعم فعالية الاتحاد كجزء من الحركة الطلابية التقدمية العربية والعالمية ؟ وهل خرج المؤتمر بتحديد اعطاء دور